منوعات

MEDIA

أخبار

دهمت شرطة هونغ كونغ، أمس الخميس، مقر صحيفة «آبل ديلي» المؤيدة للديمقراطية، واعتقلت خمسة من مسؤوليها، بمن فيهم رئيس تحريرها راين لو. وذكرت أن أصولاً قيمتها 18 مليون دولار هونغ كونغ (مليونا يورو) لصحيفة «آبل ديلي» جُمدت.

أثارت صحيفة «ليكيب» جدلاً بعنوان وضعته على صفحتها الأولى الأربعاء، بعد فوز المنتخب الفرنسي على مضيفه الألماني ضمن الجولة الأولى من بطولة أمم أوروبا لكرة القدم، إذ فُسر بأنه تلميح سياسي إلى الحرب بين فرنسا وألمانيا عام 1918.

حذر الرئيس التنفيذي لشركة «آبل» تيم كوك، أول من أمس الأربعاء، من أن قوانين جديدة مقترحة من الاتّحاد الأوروبي تهدّد بتقويض أمن هاتف «آيفون». الا تحاد الأوروبي كشف العام الماضي عن مسودة قوانين صارمة تستهدف عمالقة التكنولوجيا.

كشفت الشرطة الأوكرانية، الأربعاء، عن شبكة قرصنة تقف وراء هجمات إلكترونية استهدفت جامعات في الولايات المتحدة وشركات في كوريا الجنوبية، مسبّبة خسائر قيمتها نصف مليار دولار. وقالت إنها دهمت منازل المشتبه فيهم.

اغتيالات وإصابات واعتقالات تلاحق صحافيي العراق الذين بات وطنهم أرضاً للقتل والانتقام على أيدي «أشباح» لا يطاولها عقاب أو حساب، وسط وعود متكررة بحماية الحقوق والحريات

صحافيو العراق... لا أرض هنا لقلم حرّ

بغداد ـ **زيد سالم**

لم يشهد العراق، في الذكرى الـ 152 لـ «العيد الوطني للصحافة العراقية»، أيّ احتفالات أو أجواء فرح على مستوى العاملين في المؤسسات الإعلامية، بل استذكر الصحافيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي زملاءهم الذين اغتيلوا أخيراً بنيران الجماعات المسلحة، بينهم الصحافي من البصرة أحمد عبد الصمد الذي اغتيل خلال تغطيته للتظاهرات، والمصور الصحافي صفاء غالي. ولم يُعتقل إلى الآن الجناة.

كما عبّر صحافيون عن استيائهم من محاصرة حرية التعبير في العراق التي تسببت في هجرة عشرات الصحافيين خلال السنوات الثلاث الماضية، إذ يستقر معظمهم في إقليم كردستان شمالي البلاد، وكذلك في تركيا والأردن ولبنان، وبعضهم اضطر للهرب إلى دول الاتحاد الأوروبي طلباً للجوء، أما من يبقون داخل العراق فيخشون رصاصات الفصائل المسلحة التي تغتال كلّ مخالف ومعارض.

هنأ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، يوم الثلاثاء الماضي، الأسرة الصحافية العراقية بالذكرى الـ 152 لـ «العيد الوطني للصحافة العراقية»، مشيراً إلى أنّ الصحافة العراقية كانت وما زالت، ركناً أساسياً من وسائل الدفاع عن مصالح الشعب. وقال الكاظمي في بيان إنّ «الصحافة العراقية تدعم التوجهات الوطنية في محاربة الظلم والاستبداد، عبر حقب طويلة من الديكتاتورية التي حاولت خنق الأنفاس وكتم الأفواه»، معتبراً أنه «بعد ولادة العراق الجديد صارت مهمتها أكثر دقة وأهمية، فهي عين الناس وبوصلتهم للحقيقة ومنبرهم للرأي الحر الذي لن تعيش الديمقراطية من دونه».

ورغم أنّ في العراق نقابتين للصحافيين، الأولى هي نقابة الصحافيين العراقيين التي تُتهم بأنّها توالي الحكومة وتجامل القوى السياسية الحاكمة، والثانية يديرها إعلاميون وصحافيون، ويرى كثيرون أنّها ليست ممثلة حقيقية للصحافيين في البلاد ولا يتجاوز عملها إصدار البيانات والاستنكارات، وهي «النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين» ما يدفع جمعيات حقوقية ومراصد عراقية إلى تأكيد استمرار التضييق على الصحافيين، وزيادة الاعتداءات الأمنية التي وصلت إلى حدّ القتل، بالتزامن مع التصنيفات العالمية التي وضعت العراق في ذيل الدول الكافلة لحرية التعبير.

وفي السياق، قال عضو «المرصد العراقي للحريات الصحافية» في نقابة الصحافيين العراقيين، حيدر الشريفي، إنّ «ما ينشده الصحافيون في العراق هو تحقق أمرين مهمين: الأول يتلخص في ضمان عدم التجاوز على مستحقاتهم المالية من قبل المؤسسات الصحافية والإعلامية المحلية، والثاني توفير الأمن والحماية الشخصية لأصحاب الأقلام الحرة»، مبيناً لـ«العربي الجديد» أن «استمرار حوادث الاعتداء على الصحافيين والناشطين سيجعل العراق أمام تحديات دولية وتصنيفات سيئة بشأن حرية التعبير، كما أنه من المفترض أن تكون الحكومة على قدر المسؤولية في الكشف عن قتلة الصحافيين، وتحديداً أحمد عبد الصمد وصفاء غالي».

من جهته، أشار الصحافي فارس الجنابي إلى أنّ «السلاح المنفلت هو أكثر ما يهدد الصحافيين في البلاد، إضافة إلى الجماعات المسلحة المتعاونة مع الحكومة»، موضحاً لـ «العربي الجديد» أنّ «بعض الصحافيين قُتلوا بسبب تغطياتهم للتظاهرات، فيما اضطر آخرون للتوجه نحو إقليم كردستان والدول المجاورة، وهو الأمر الذي من المفترض أن ترفضه الحكومة العراقية التي تدّعي أنّ نظام الحكم فيها ديمقراطي». وشدد على أنّ على الحكومة الجديدة أن «تتعامل مع قضايا الاعتداء على أي صحافي اعتداء على موظف أثناء تأدية الخدمة». وأكد أنّ «هناك ملاحقات مستمرة للصحافيين واعتداءات وتجاوزات على حقوقهم».

اغتيل 4 صحافيين واعتقل العشرات منهم خلال العام الماضي

سجّلت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» 268 انتهاكاً ضد الصحافيين العراقيين بين مايو/أيار 2020 ومايو/أيار الماضي، موضحة في تقرير حمل عنوان «بغداد أخطر بيئة للعمل الصحافي» أنّ الانتهاكات طاولت العمل الصحافي بأشكاله كافة، وبالمستوى المعهود خلال السنوات السابقة، من دون أيّ حلول أو معالجات. وتابعت: «بحلول اليوم العالمي لحرية الصحافة، يتواصل نهج قمع حرية التعبير، وتضييق مساحات العمل الصحافي، بالسلاح والعنف والتهديد والوعيد، من قبل العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية». ولفت التقرير إلى أنّ العاصمة بغداد تصدرت قائمة الانتهاكات بـ 77 حالة، تلتها محافظة كركوك، شمالي البلاد، بـ36 حالة، مشيرة إلى أنّ شهري يونيو/حزيران وأغسطس/آب 2020، كانا أكثر الأشهر تسجيلاً للانتهاكات، وأنّ الانتهاكات خلال العام الحالي تراوحت بين التهديد والسجن والقضايا الكيدية والاعتداء بالضرب ومنع التغطية، فضلاً عن إغلاق وسائل إعلام وتسريح عاملين، مؤكدة تسجيل 11 حالة ضرب لصحافيين على الرغم من انحسار نطاق الاحتجاجات، إضافة إلى 63 عملية اعتقال من دون أوامر قضائية، و10 هجمات مسلحة، و141 حالة اعتداء بالضرب ومنع من التغطية، وكذلك حالتي تهديد لصحافيين اثنين.

تمرّ اغتيالات الصحافيين من دون أيّ عقاب (طه حسين علي/ Getty)

وأشار تقرير «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» إلى تسجيل شكاوى قضائية ضد 13 صحافياً، وفقاً للقوانين المسلطة على مجال حرية التعبير التي لا ينوي المشرع العراقي تعديلها أو إلغاءها، مؤكداً «تورط الجهات الرسمية في خرق الدستور وعدم اكتراث الجهات المختصة بحماية الدستور وثوابته»، معتبراً أنّ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لم يلتزم بتعهداته بحماية حرية التعبير والعمل الصحافي، فضلاً عن السكوت عن ملف الإفلات من العقاب «إذ ما زال قتلة الصحافيين ومنفذو الهجمات المسلحة على وسائل الإعلام أحراراً طلقاء».

شهد العام الماضي تسجيل مئات الانتهاكات ضد صحافيين ومؤسسات إعلامية عاملة في العراق، ومن بين الانتهاكات اغتيال 4 صحافيين، وإصابة 10 آخرين، واعتقال 74 إعلامياً، والاعتداء على 167 آخرين.

بدوره، أكد عضو نقابة الصحافيين العراقيين في بغداد، علي الحمداني، أنّ «النقابة تسعى جاهدة عبر التنسيق مع الحكومة العراقية والقوات الأمنية لمنع الاعتداء على الصحافيين والناشطين والمدونين، كما تواصل جهودها رغم جميع العقبات وعدم التعاون من قبل جهات حكومية خاضعة لتحكم الأحزاب والفصائل المسلحة». أضاف، في حديثه مع «العربي الجديد»، أنّ «أكثر ما ينشده الصحافيون في العراق هو حرية التعبير والحماية لأنفسهم وعوائلهم، وهذا الأمر تكفلت به حكومة الكاظمي خلال الأسابيع الأولى من وصولها للحكم، لكنّها لم تلتزم بوعدها».

يحتل العراق المرتبة 163 من أصل 180 بلداً في نسخة 2021 من التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تعده منظمة «مراسلون بلا حدود» التي أفادت بأنّ «حدة الضغط ازدادت منذ اندلاع حراك شعبي غير مسبوق في أكتوبر/تشرين الأول 2019، إذ يواجه الصحافيون الذين ينقلون احتجاجات المتظاهرين خطر التعرض للمضايقات أو الاختطاف أو الاعتداء على أيدي مسلحين مجهولين أو منتسبين إلى إحدى المليشيات، بل يصل الأمر إلى الاغتيال في بعض الحالات، ذلك أنّ التهديدات باتت تنهال على الناشطين الإعلاميين من كلّ حدب وصوب، في محاولة لثنيهم عن القيام بعملهم. وتمرّ اغتيالات الصحافيين من دون أيّ عقاب، علماً أنّ التحقيقات التي تُفتح بشأنها لا تؤدي إلى أيّ نتائج مجدية، بحسب أقارب الضحايا». ولفتت المنظمة إلى أن «مشروع القانون المتعلق بالجرائم الإلكترونية الذي يعود إلى الواجهة بانتظام، جاء ليزيد من متاعب أهل المهنة، إذ ينص على عقوبات بالسجن تصل إلى المؤبد، بسبب منشورات إلكترونية تمس استقلال البلاد ووحدتها وسلامتها أو مصالحها الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الأمنية العليا». وأكدت أن «هذا الغموض يقض مضجع الصحافيين العراقيين بقدر ما يعيق ظهور صحافة حرة ومستقلة حقيقية».

محاولات لملء الفراغ

أطلقت مجموعة من منظمات المجتمع المدني المعنية بحرّيّة التعبير والصحافة في العراق، وعدد من مؤسسات ووسائل الإعلام المحلية المستقلة، وجمع من الصحافيين، الإطار التأسيسي لـ«تحالف حرية الصحافة»، خلال الأسبوع الأول من يونيو/ حزيران الحالي. جاء ذلك في اجتماع رعته «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة»، وبحضور ممثلين عن «مركز أمارجي للتنمية والتدريب»، و«مركز مترو»، و«شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية»، وصحيفة «العالم الجديد»، ومؤسسة «المربد»، وصحيفة «أوينة»، وصحيفة «هاولاتي»، وشبكة «نينوى»، و«شبكة النساء الصحافيات»، و«مركز القلم»، وشبكة «صحافيو الجنوب»، ومنظمة «برج بابل».

خلص الاجتماع إلى جملة توصيات تمثل خطط عمل مستقبلية على المستويين القصير والمتوسط، أبرزها العمل على تسجيل التحالف وتحديد فترة زمنية مدتها شهران أو ثلاثة للبدء بإجراءات التسجيل الرسمية، وتسمية الهيئة العامة التي تضم الأعضاء الحاضرين في الاجتماع وغير الحاضرين، وتشكيل لجان أهمها اللجنة القانونية، ولجنة العلاقات الدولية، ولجنة الرصد وتلقي الشكاوى، ولجنة الموقع الإلكتروني والمنصات الأخرى. يهدف التحالف إلى تعزيز مناصرة حرية العمل الصحافي في العراق، وملء الفراغ الذي ولّده غياب العمل النقابي، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، والضغط على السلطة للقيام بواجباتها الدستورية لحماية حرية العمل الصحافي، والتفاوض مع المنظمات الدولية لمنع أي نوع من أنواع التعاون مع الجهات القامعة لحرية العمل الصحافي.

وثائقي

في وثائقي «الثقوب السوداء: حدود معرفتنا»، نتتبّع، مع مجموعة من العلماء، معضلات فيزيائية تتعلّق بالثقب الأسود، والتناقضات بين النسبية العامة وميكانيكا الكم

الثقوب السوداء
احتمال أن نكون مجرّد وهم

منى حسن

في إبريل/ نيسان من عام 2019، غطّت صورة واحدة الصفحات الرئيسية في صحف العالم، هي أول صورة لثقب أسود، استهلكت جهود أكثر من 200 باحث وباحثة عملوا لأكثر من عقد، بالإستعانة بثمانية تلسكوبات حول العالم، من أجل إنتاج صورة ثقب أسود يبعد 55 مليون سنة ضوئية عن كوكب الأرض. في الفيلم الوثائقي الجديد، «الثقوب السوداء: حدود معرفتنا» (Black Holes: The Edge of All We Know)، الذي تبثه منصة نتفليكس، نتعرف أكثر إلى الثقب الأسود في الصورة، وعلى منظار أفق الحدث، ومجموعة من العلماء والباحثين، والتكنولوجيا التي طوروها خصيصًا لهذه المهمة.

بالتوازي مع قصة أول صورة لثقب أسود، يتتبع المخرج والمختص بتاريخ العلوم بيتر غاليسون فريقًا آخر من العلماء، يضم كلًا من أندرو ستومينغر، ومالكوم بيري، وساشا هاكو، أثناء مشاركتهم الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينغ في آخر عمل له قبل رحيله. الأسئلة التي يحاول هوكينغ وزملاؤه الإجابة عنها، تتعلق بمعضلة ضياع المعلومات في الثقب الأسود. العمل هنا رياضي بحت، يصعب على المخرج تصويره بشكل شيق لجمهور غير مختص. فترجح في الوثائقي كفة العلاقة الشخصية التي جمعت العلماء بعضهم ببعض، وبهوكينغ خاصة، الذي يظهر في آخر مشاهد مصورة له، وهو يتفاعل مع زملائه بكلمات قليلة.

ظهرت معضلة ضياع المعلومات في الثقب الأسود، (The Black Hole Information Paradox)، في سبعينيات القرن الماضي، عندما استعمل هوكينغ ميكانيكا الكم ليبيّن أن الثقوب السوداء تشع، وسُمي هذا الإشعاع بإشعاع هوكينغ المعروف عن الثقوب السوداء أنه لا يمكن لأي شيء الإفلات منها، بما في ذلك أشعة الضوء. لكن إشعاع هوكينغ يُبيّن أن هناك جسيمات تخرج من الثقب الأسود على شكل حرارة.

> من خلال دراسة الثقوب السوداء يمكن حل معضلات فيزيائية كثيرة

هذا الإشعاع الحراري البطيء سيتسبب في تضاؤل الثقب الأسود حتى يتبخر كليًا، ويختفي في النهاية، وتختفي معه كل المعلومات عن الحالة الفيزيائية لكل ما ابتلعه الثقب من قبل. فقدان المعلومات هذا يتعارض مع نظرية الكم، فبحسبها لا يمكن محو المعلومات عن حالة أي نظام إلى الأبد. فنظريًا، يمكن دائمًا معرفة الحالة الأولية لأي نظام من المعلومات من حالته النهائية. يُستعان، هنا، بمثال ورد في الوثائقي، على لسان لورا روتش، المختصة بفلسفة العلم؛ إذ تقول إن كتلة مليارات من الفئلة (تساوي كتلة نجم تحول إلى ثقب أسود) يمكنها أن تشكل ثقبًا أسود، كذلك يمكن لكتلة مماثلة من الكتب أن تتحول إلى ثقب أسود، لكن ما سيتبقى بعد تبخر كلا الثقبين، هو الإشعاع نفسه. بمعنى أن الجسيمات المتبقية في إشعاع ثقب أسود، تشكّل من كتلة فيلة، هي نفسها الجسيمات التي تبقت من ثقب أسود تشكّل من كتلة كتب. ومن دون المعلومات، لا يوجد ما يفرّق بين الكتب والفيلة، وكل ما سقط في الثقب. ما يعني أيضًا أنه يمكن للثقوب السوداء في النهاية أن تمحو الكون، من دون أن يتبقى منه أي أثر يدل على «الماضي». هذا الإشكال هو نتيجة للتناقض بين النظرية النسبية العامة ونظرية الكم، كما لا يوجد في الفيزياء حتى الآن معنى واضحٌ للزمن، فكلتا النظريتان تقدمان مفاهيم متناقضة عنه.

يولي العلماء اهتمامًا خاصة للثقوب السوداء؛ لأنهم يأملون بأن يتوصلوا من خلال دراستها إلى حل أكبر مشاكل الفيزياء الحديثة، وهي التناقض بين نظرية النسبية العامة التي تنبأت بالثقوب السوداء قبل اكتشافها، ونظرية الكم، التي تعدّ أساسية في الفيزياء الحديثة، ويعود لها الفضل في العديد من التطبيقات التكنولوجية اليوم. يعتقد العلماء أن ثمة ما هو ناقص في إحدى النظريتين، أو في كلتيهما. بعد كشفه عن الإشعاع الحراري للثقوب السوداء، ظل هوكينغ يعتقد أن الخلل موجود في نظرية الكم، وليس في النسبية العامة. حتى أنه قال في محاضرة تم توثيقها في كتاب «طبيعة المكان والزمان» (The Nature of Space and Time): «كثيرون ممن يدرسون (نظرية) الجاذبية الكمية، ... يرفضون تلقائيًا فكرة فقدان المعلومات عن الحالة الكمية للنظام، لكنهم لم ينجحوا في إثبات كيف يمكن للمعلومات أن تغادر الثقب الأسود. في النهاية، اعتقد أنهم سيضطرون إلى قبول مقترحي عن أن المعلومات تُفقد، تمامًا كما اضطروا إلى قبول إشعاع الثقوب السوداء، والذي يتعارض مع كل أفكارهم المسبقة».

في النهاية، توصل علماء آخرون إلى أن نظرية النسبية العامة هي التي تحتاج إلى بعض التغييرات، وليس نظرية الكم. في بداية التسعينيات، نجح الأميركي ليونارد سوسكيند، وعلماء آخرون - من علماء نظرية الأوتار - في تقديم مبدأ جديد يحل معضلة حفظ المعلومات الكمية في الثقب الأسود. الدراسات حول هذه المعضلة نظرية ورياضية بشكل أساس. منها ما يخرج بنتائج رياضية صادمة، لا يُفهم بالضرورة معناها الفيزيائي.

يبتعد وثائقي غاليسون عن تفاصيل الإشكالات والخلافات في عالم الفيزياء، ويركز على علاقات الصداقة القوية والمحبة التي تجمع العالمين أندرو ومالكوم، وهما يعودان بالذاكرة إلى مكان تبلورت فيه أولى الأفكار التي انطلق منها عملهما على حل معضلة المعلومات مع ستيفن هوكينغ. يقدم لنا الفيلم صورة إيجابية وحالمة، أبطالها علماء من جامعات عريقة، يعملون مع الفيزيائي الشهير، ويناقشون الأفكار، بينما يخرجون في نزهة في الطبيعة. في بدايته، يشرح الوثائقي معضلة المعلومات، بعرض سلسلة مقاطع من مقابلات مع مجموعة علماء، ويختم هذا المقدمة بكلمات لهوكينغ، يصف فيها المعنى الكارثي والمثير لهذه المعضلة. يقول: «إذا فُقدت المعلومات، لا يمكننا التأكد من ماضينا، كتب التاريخ وذكرياتنا قد تكون مجرد أوهام...».

عند الإعلان عن أول صورة للثقب الأسود في عام 2019 (الأناضول)

عالمات صغيرات

يمكن لهذا الوثائقي أن يُلهم فئة الشباب، خصوصًا مع تسليطه الضوء على عالمات صغيرات في السن، كان لهن دور بارز في كلا الفريقين. وهو ما لم نعتد على رؤيته في وثائقيات مشابهة، وفي واقع الفيزياء التي ارتبطت نظريًا بها علماء رجال، قدم معظمهم منجزاتهم في مراحل عمرية متقدمة. لكن، في الوثائقي، نتعرف إلى العالمة الشابة ساشا هاكو (الصورة)، التي عملت مع هوكينغ وبيري وآندرو، على حل لغز المعلومات.

تطبيقات

«سبوتيفاي» في الغرف الخضراء

أطلقت مجموعة «سبوتيفاي» السويدية منصة للمحادثات الصوتية الإلكترونية، بميزات شبيهة بتلك الموجودة في تطبيق «كلوب هاوس» الذي بات مرجعاً في هذه السوق الآخذة في النمو.

طوّرت «سبوتيفاي» هذا التطبيق الذي يحمل اسم «غرينروم»، إثر استحواذها نهاية مارس/ آذار على شركة «بيتي لابز» المتخصصة في المنتديات الصوتية. ويعود لهذه الأخيرة خصوصاً الفضل في إطلاق منصة «لوكر روم» التي تستضيف حلقات نقاش صوتية مباشرة بشأن مواضيع متصلة بالرياضة، وشكّلت حجر زاوية لانطلاق «غرينروم». ويمكن لأي مستخدم لـ«غرينروم» الانضمام إلى منتدى للمحادثة أو إنشاء منتداه الخاص المتاح للعامة، كما أنه بإمكان صانعي المحتويات الصوتية تسجيل محادثة بكاملها أو بجزء منها وإضافتها إلى برنامج مسجل مسبقاً.

وأعدّت «سبوتيفاي» نظاماً للإشراف على المحادثات لم توضح تفاصيل عمله.

وبعد الطفرة الكبيرة في عالم المدونات الصوتية (بودكاست)، تحقق المحتويات الصوتية المباشرة (لايف أوديو)، بما يشمل المنتديات المباشرة والبرامج والمحادثات بين المستخدمين، رواجاً كبيراً منذ ما يقرب من عام بدفع خصوصاً من نجاح تطبيق «كلوب هاوس».

ومنذ ديسمبر/كانون الأول، سجل هذا التطبيق أكثر من 18 مليون تحميل على الأجهزة الذكية، وفق موقع «آب ماجيك» المتخصص. لكن تسود شكوك حيال ربحية هذا النموذج، وقدرة هذه المنصات على تحقيق إيرادات مالية من المحتويات المنشورة عليها. ودخلت شركات أخرى في قطاع التكنولوجيا على هذا الخط، بينها «تويتر» التي أطلقت «سبيسز» في ديسمبر، أو «فيسبوك» التي أقامت أول منتدى لخاصيتها «لايف أوديو رومز» الثلاثاء مع رئيسها مارك زوكربيرغ.

كذلك، يواجه اللاعبون الجدد في القطاع منافسة مع «ديسكورد» الموجودة في مجال المحتويات الصوتية المباشرة منذ 2015 التي تضم أكثر من 140 مليون مستخدم، مع تموضع مختلف من خلال التوجه خصوصاً لمحبي ألعاب الفيديو.

في هذا السياق، يُشار إلى أن تطبيق كلوب هاوس الصوتي، كان قد ذكر أخيراً أنه سيطلق خاصية دفع أموال لصناع المحتوى على منصته، من دون أن يحصل هو على أي أموال نظير ذلك.

> يواجه اللاعبون الجدد في القطاع منافسة مع «ديسكورد»

وقال كلوب هاوس إن جميع المستخدمين سيتمكنون من إرسال أموال عبر التطبيق. وستتاح خاصية تلقي المدفوعات في بادئ الأمر لمجموعة اختيار صغيرة، على أن تتاح بعد ذلك لآخرين. ويمكن أن يرسل المستخدمون أموالاً لصناع المحتوى على كلوب هاوس ممن لديهم هذه الخاصية مفعلة من خلال الدخول على ملفهم الشخصي ثم اختيار «أرسل أموالاً».

وقالت شبكة التواصل الاجتماعي الصوتية إن شريكتها ستراب لخدمات الدفع الإلكتروني ستحصل رسوماً بسيطة مقابل معالجة بطاقة الائتمان أو الخصم التي سيطلب التطبيق إضافتها عند محاولة الدفع الأولى. ولا يمكن الدخول إلى غرف الدردشة الخاصة بالتطبيق، ومقره سان فرانسيسكو، إلا من خلال دعوات من الأعضاء الحاليين. وطُرح كلوب هاوس في أوائل 2020 وارتفع عدد مستخدميه على مستوى العالم بعد أن أجرى الملياردير إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا وفلاد تينيف الرئيس التنفيذي لشركة روبن هود مناقشة مفاجئة عبر منصة التطبيق. لكن التطبيق واجه انتقادات بسبب تقارير عن انتشار آراء أنطوت على كراهية النساء ومعاداة السامية ومعلومات كاذبة عن كوفيد-19 على منصته على الرغم من وجود قواعد ضد العنصرية وخطاب الكراهية وإساءة المعاملة والمعلومات الكاذبة.

(فرانس برس)

تسود شكوك حيال رجحية هذا النموذج (Getty)

صحة

حقن الـ PN... طبيب التجميل يرمّم وجهه

كارين إليان ضاهر

لم تكن حقن الـ PN والـ PDRN من التقنيات التجميلية الشائعة المعتمدة من قبل أطباء التجميل، إلى أن تبناها الطبيب الإختصاصي في التجميل، وطب مكافحة الشيخوخة، حميد دويهي، بل اكتشفها انطلاقاً من تجربته الشخصية، وما تعرّض له في انفجار مرفأ بيروت. اختبر الأثر العلاجي للتقنية على أثر أبحاث قام بها عن العلاجات الحديثة لترميم الأنسجة البشرية، بعد تشوّه وجهه وخضوعه إلى جراحتي تجميل، عجز بعدهما الطب التجميلي عن إزالة الندوب العديدة المتبقية في وجهه.

كان لهذا الأمر دور مهم في تحفيز دويهي على بذل جهود لاكتشاف التقنية، التي يمكن أن تساعد في ترميم الأنسجة واستعادة ما خسره في الانفجار. يقول في حديث إلى «العربي الجديد»: «ما حصل معي أثر بي كثيراً، كوني كنت أعمل في مجال تجميل وترميم الوجوه، ما زاد من صعوبة تقبّل ما حصل. فبدا واضحاً أن قدرة طبيب التجميل تقف عند حد معين في معالجة الندوب والترميم وتحسين نوعية الجلد والأنسجة». في ظل البحث المستمر عن أحدث الدراسات في مجال ترميم الجلد ومعالجة الحروق والندوب، اكتشف دويهي أنه في اليابان وفي كوريا الجنوبية، تتكثف الأبحاث حول الترميم في الحمض النووي، في إطار علاجات مكافحة الشيخوخة. وفي اليابان تحديداً، كان التركيز على خلاصة المشيمة البشرية، والتطوير في هذا المجال.

هكذا، قرّر الغوص أكثر في هذا الاتجاه. في الوقت نفسه، استمر في محاولات معالجة الندوب لديه والتمزّق الحاد الحاصل في وجهه، بسبب الزجاج المتكسر في الانفجار، بواسطة الليزر والـ Microneedling، بغياب بروتوكول محدد لذلك. فكان يستفيد لكن بشكل محدود مقارنة بالنتائج التي كان يراها مع مرضاه الذين لا يعانون هذا النوع من المشاكل، أثناء اعتماد هذا النوع من التقنيات معهم. يقول: «قررت بالدرجة الأولى تجربة المستحضر على نفسي أولاً، لتتبع النتيجة ومراقبة مدى فاعليته. وما لاحظته أنه عندما أضع المستحضر في الندوب مع تقنيتي الـ Microneedling والليزر، كان الاحمرار والتقشير الذي يدوم أسبوعين عادةً لدى اللجوء إلى التقنيتين وحدهما، يزول خلال يومين لا أكثر. والأبرز، أن الندوب زالت تماماً، واختفت وكأني حصلت على بشرة جديدة بشكل مذهل».

بدا الأمر مفاجئاً، مع نتيجة غير مسبوقة وفاعلية واضحة. شيئاً فشيئاً، اعتمد دويهي التقنية مع مرضاه بعد أن شرح لهم مسبقاً كافة التفاصيل المتعلّقة بهذه التقنية غير المتوافرة في الشرق الأوسط. النتيجة كانت مذهلة بالنسبة إلى مرضى بدا وكأنهم اكتسبوا بشرة جديدة وهم كانوا يعانون من تصبغات جلدية بوصف لها العلاج بالريتينول سنوياً عادةً. فكان واضحاً أن البشرة عادت نشطة تتفاعل من جديد وتتجدد وأصبحت أفتح لوناً وأضاقت المسام فيها. كما خف تركيز الميلانين فيها إلى حد كبير في فترة قصيرة، بفاعلية مضاعفة 10 مرات أكثر مقارنة بالتقنيات التقليدية. كان واضحاً لدويهي أنها تقنية سباقة ستشكل أساساً في التجميل للأيام المقبلة ما دفعه إلى التوسّع في المجال واعتمادها على نطاق أوسع.

تصنع حقن PN وحقن PDRN من مستخلص الحمض النووي في كافيار سمك السلمون الذي يعتبر آمناً، ولا يسبب حساسية للإنسان. وكانت الشعوب القديمة في الشرق الأقصى تصطاد سمك السلمون وتتناوله بكثرة، وكانت النساء يسلخن جلد السلمون لوضعه على وجوه من يتعرضون لحروق فيتحسن الجلد بشكل واضح سريعاً. كما تظهر الدراسات الحديثة أن جلد السمك أكثر فاعلية لتغطية الحروق ومعالجتها مقارنة بالضمادات، كما يحصل عادة، للحصول على نتيجة سريعة لأنه أقرب إلى جلد ثان للإنسان الذي تأذى الجلد لديه. انطلاقاً من ذلك تم تطوير أبحاث في اليابان وكوريا على الحمض النووي للسلمون وتبين أنه يعمل كمحفّز للخلايا البشرية. ومما تبين حتى اللحظة أن الـ PN يمكث في الجلد لوقت أطول عند حقنه ما يؤمن فاعلية للمدى البعيد. أما الـ PDRN فيؤمن نتيجة سريعة. لذلك، عند معالجة وترميم الجلد، ثمة حاجة إلى النوعين للترميم السريع ولنتيجة تدوم طويلاً.

> تصنع حقن PN من الحمض النووي في كافيار سمك السلمون

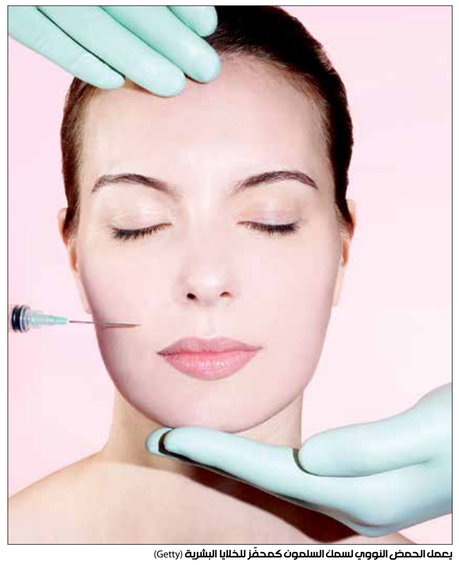

يصنع الحمض النووي لسمك السلمون كمحفّز للخلايا البشرية (Getty)

متابعة

استنزاف الدراما اللبنانية حتى آخر نفس

> تتسابق بعض المحطات اللبنانية على شراء مسلسلات لبنانية لا تراعي الشروط الواجبة للإنتاج، لتخرج بأعمال متواضعة لا تترك أي أثر

إبراهيم علي

يعرض، منذ أشهر، على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBCI مسلسل «رصيف الغرباء»، قصة طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف، المسلسل يحقّق أعلى نسبة مشاهدة في لبنان، لكن ذلك لا يعفي المنتج والمخرج معلوف نفسه من الوقوع مرة جديدة في فخ استدراج المشاهد إلى مسلسل لا يلتزم بالحد الأدنى من الشروط التقنية ولا الأداء السليم لبعض الممثلين المشاركين ضمنه. ويفتح الباب والأسئلة حول الشراكة التي يكسبها المنتج مع أصحاب المحطات التلفزيونية في لبنان، وإصرار الطرفين على هذا الإنتاج البسيط، الذي يعيق عملية تطوير أو تصدير الدراما اللبنانية إلى الخارج.

ليس هذا فحسب، الأمر لم يبدأ مع «رصيف الغرباء»، وإمعان إيلي معلوف في عرض وإنتاج مثل هذه الأعمال منذ سنوات، بعدما فتح الباب أمامه المنتج مروان خوري، واعتمد الجميع على تقديم تنازلات لصناعة محتوى درامي أو مسلسل متكامل، التنازل حوّل الاستخفاف بالعنصر التقني والبشري، إلى تنفيذ أو تصوير المسلسل، وتقسيط أجور المتعاونين من فريق ورش التنفيذ والممثلين، واستغلال حاجة بعضهم للعمل، وعدم الالتزام بالمعايير أو القواعد العامة لمشروع مسلسل يبدأ بحلقات معدودة، ثم يتحول إلى مسلسل طويل تتجاوز حلقاته أحياناً المئة حلقة.

المخرج إيلي معلوف قدم قبل سنتين مسلسلاً مشابهاً في الركاكة بعنوان «موجة غضب»، تأليف زينة عبد الرازق، وفاجأ متابعي هذا النوع بتقديم الجزء الثاني من المسلسل في بداية رمضان الماضي، وهو يقع في دائرة المسلسلات الفاشلة التي تحرز تقدماً في المتابعة من خلال نتائج المتابعة على مواقع التواصل والمحطة نفسها، لكن ذلك لا يحمي معلوف ولا شركاءه في الإنتاج من نقد لاذع يتعرض له أثناء عرض كل حلقة.

كل ذلك، يعيق أي تقدم بإمكان الدراما اللبنانية تحقيقه، بدءاً من النصوص، ومحسوبيات بين بعض الكتّاب اللبنانيين، وبين المنتجين أنفسهم، ما يساهم في تأليف ثلة ضيقة لتقاسم الأدوار والأعمال.

تتجه محطة MTV اللبنانية إلى إنتاج مسلسل جديد، مؤلف من عشرين حلقة، سيعرض ضمن موسم أعياد نهاية السنة الحالية. المحطة دأبت، منذ ثلاث سنوات، على تقديم قصة تتزامن مع مناسبة الميلاد، وأوكلت مهمة السيناريو للكاتبة اللبنانية كلوديا مرشليان، بشراكة تجارية مع مؤسسة عربية، يجري تبادل الخبرات بينها وبين الكاتبة اللبنانية. مرشليان قدمت لموسمين سابقين مسلسلين على الشاشة ذاتها، هما «أم البنات» و«ع اسمك»، من إخراج فيليب أسمر. وشكلت من خلالهما فريق عمل مترابط بين الأبطال، وأصحاب الأدوار الثانوية. ونهاية هذه السنة، ينفذ الجزء الثالث من القصص التي تطرح مشاكل العلاقات الإنسانية إبان فترة الأعياد، فيما لم يعرف ما إذا كان المخرج فيليب أسمر قد أعطى موافقته للعمل مجدداً في الدراما اللبنانية، بعدما قدّم مسلسلين، نالا قسطهما من النجاح في رمضان الماضي، «عشرين عشرين» و«اللموت». الواضح أن لا مجال لإنقاذ الدراما اللبنانية في الوقت الحالي، وجل ما يترتب على واقع الحال اللبناني المعيش، هو الانتظار للخروج من هذا المأزق، في وقت يفاخر فيه بعض المنتجين اللبنانيين بإنتاج الدراما المشتركة، ونقل صورة مهنية عن هذه الصناعة التي تفتقد لعنصر إساسي وهو تصديرها للخارج.

من إنتاجات لبنان الدرامية (فيسبوك)